

لا تفعل هذا



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تفعل هذا

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار



مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة في حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة . هذا هو الكتاب التاسع من هذه السلسلة . ويشتمل على قصتين لمساعدة الأطفال على معرفة ضرورة التحدث بأسلوب مهذب ومحترم مع أشقائهم وشقيقاتهم وأصدقائهم .

المحتويات

٣ - ١٤

١ - الأرنب الجديد

١٥ - ٢٤

٢ - أنبوب معجون الأسنان

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن إصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublishations@jarirbookstore.com

Copyright © Dreamland Publications. All rights reserved.

ARABIC language edition published by JARIR BOOKSTORE.
Copyright © 2006. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system without permission.

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a bookstore...
المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٩٦٦ ١ ٤٦٦٠٠٠
فاكس : ٩٦٦ ١ ٤٦٥٦٣٦٣
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الأرنب الجديد

ذات مرة كان هناك صبي اسمه "راضى". وكان الطفل الوحيد لأبويه. ولم يكن فى المنزل أى طفل آخر ليلعب معه. وهكذا كان يشعر راضى بوحدة شديدة، وكانت بالقرب من منزله حديقة. وفى أحد الأيام رأى راضى أرنباً جميلاً يتقافز فى الحديقة، فراح يتابع الأرنب الطريف، وأراد أن يرى أرنباً فطلب من والده أن يحضر له أرنباً. وافق والده على الفور وأحضر له أرنباً، فأسمى راضى أرنبه بـ "النطاط".

اعتاد راضى اللعب مع "النطاط" كل يوم، وتعلق به كثيراً، ولم يكن يحب أن يبتعد عنه حتى ولو دقيقة واحدة، وتعود الأرنب أن ينام إلى جانب راضى فى الليل. وذات يوم جاء صديقه "سمير" ليزوره فى منزله، وأراه راضى أرنبه، فرغب سمير فى أن يمسك الأرنب بيديه، فقال لراضى: "هل يمكننى أن أمسكه بين يدي؟".



فرفض راضى وهز رأسه يميناً ويساراً علامة على ذلك ، وأحس أن الأرنب حيوان رقيق جداً ، وقد يكون غير آمن بين يدي سمير ، لكنه فى النهاية رأى أنه لن يكون من الذوق أن يرفض إعطاءه لسمير ، وهكذا وافق وأعطى أرنبه لسمير .



ورغم أن " راضى " أعطى أرنبه لسمير ، فقد ظل يراقبه ، وبينما سمير ممسك بالأرنب بين يديه ، حاول الأرنب الهرب ، فخشى سمير أن يهرب الأرنب منه فأحكم الإمساك به وضمَّه بقوة إلى صدره ؛ حتى إن الأرنب صاح صيحة عالية .



سمع راضى صيحة أرنبه فخاف كثيراً ، وشعر أن سميراً قد يقتله ، فصاح فيه :
" لا تفعل هذا ؛ سوف تؤذيهِ . ليست هذه الطريقة الملائمة لإمساك حيوان أليف رقيق " .
لم يستطع راضى أن يرى حيوانه الأليف المحب إليه تحت ضغط يدي صديقه .



فاندفع نحو سمير وحاول أن يشد أرنبه إليه ، ولم يخفف سمير من إحكام قبضته على الأرنب ؛ لأنه أراد أن يُجلسه في حجره ، وراح كل منهما يبذل جهداً لشد الأرنب ناحيته ، فاعتصرا الأرنب بينهما أكثر وأكثر .



شعر الأرنب بالخوف ، فأخذ يرتجف من الخوف ، وقد أخافته أكثر من أى شىء آخر
الصيحات العالية للولدين . كان الأرنب لا حول له ولا قوة ، وأخيراً نجح راضى فى شد
الأرنب نحوه .



عندما عاد الأرنب إلى ذراعى راضى كان يلهث ، فبدأ راضى يلمس ظهره برفق
وحنان ، وقال : " يا عزيزى الأرنب نطاط ! أرجوك لا تبك ؛ لن أدعك تذهب إلى أى
مكان آخر " .



ورغم أن الأرنب كان يلهث من شدة الخوف ، فقد بدأ يشعر بالطمأنينة بين يدي راضى . نهض راضى وهو يحتضن الأرنب " نطاط " فى حنان ، ويحاول التخفيف عنه بقدر الإمكان ، وأخيراً اطمأن الأرنب واسترخى ، ومن ناحية أخرى كان سمير ينظر إلى راضى .



لم يكن يعرف الخطأ الذي ارتكبه ، وفكر قائلاً في نفسه : " كُنت أرغب فقط في الإمساك بالأرنب بين ذراعي . لماذا خاف مني ؟ " ، وشعر بالخيبة والإحباط من سلوك راضى .



لكن "راضى" شعر بالأسف مما فعله وأدرك خطأه . فكرفى نفسه : " لا بد أن أتعامل مع صديقى برقة ولطف " ، وهكذا اقترب من سمير وقال له : " أنا آسف لما فعلت ، ولكن يجب أن تمسكه بهذه الطريقة " . هكذا قال له راضى وهو يمسح بيده بحنان على ظهر أرنبه .



شعر سميّر بالشجاعة والسعادة ، وراح يمسح بيده هو أيضاً على ظهر الأرنب في حنان .
وقال سميّر للأرنب بعد أن أعطاه له راضى مرة أخرى :
" آه يا عزيزى ! كنت أرغب فى اللعب معك . لا تخف منى ؛ فلن أؤذيك مرة ثانية .
أرجوك تعال إلى " .



تتاول سمير الأرنب بين يديه فى حرص ورقة شديدة ، وبدأ يداعبه ويلاطفه ، فشعر أن الأرنب لم يعد يحاول الهرب منه وأنه قد اطمأن إلى يديه . راح كل من الصديقين يلعبان مع الأرنب " نطاط " .

الحكمة

تحدث إلى أصدقائك وبأدب دائماً ؛ فقد تجرح مشاعر صديقك بالهجة غير المهذبة .



أنبوب معجون الأسنان

كان "تامر" طفلاً صغيراً ، ظريفاً وشقياً ، وعمره عامان تقريباً ، وكان يشغل انتباه جميع من فى المنزل بحيله وألعابه . كان يلتقط أى شىء يمكنه التوصل إليه ، وهكذا لا بد أن يأخذ الجميع حذرهم وإلا أمسك بشىء خطر قد يؤذيه ، وفى أحد الأيام ظل باب الحمام مفتوحاً عن طريق الخطأ ، وكانت أمه مشغولة فى المطبخ بالأعمال المنزلية .



دخل تامر إلى الحمام ، ورأى أنبوباً أحمر به معجون الأسنان موضوعاً على حوض الاستحمام ، فجذبه اللون الأحمر ، فالتقط الأنبوب ؛ لأنه كان فى متناول يديه ، وكان الأنبوب مفتوحاً لسوء الحظ ، وهكذا عندما أمسك به ضغط عليه فخرج المعجون بلونه الأحمر ، وصار سعيداً برؤية المعجون الأحمر وهو يندفع خارج الأنبوب ، وكلما ضغط أكثر على الأنبوب خرج المزيد من المعجون الأحمر ، فأخذ يرسم أشكالاً بالمعجون الأحمر على حوض الاستحمام ، وكان سعيداً جداً بالقيام بهذا .



بدأ تامر يزحف على الأرض ، وراح يصنع أشكالا فوق الأرض والجدران ، وخرج من الحمام وهو يمسك بالأنبوب في يده . وصل إلى غرفة المعيشة وصنع كل أنواع الأشكال على جدران غرفة المعيشة ، ثم دخل غرفة نوم أمه .



اقترب تامر من منضدة الزينة ، ونظر إلى صورته فى المرآة ، وشعر بسعادة شديدة ،
وكان كثيراً ما يرى أمه تقف هنا أمام المرآة ، وأخذ تامر الصغير يرسم بالمعجون فوق
المرآة .



وكان هذا وقت عودة نانسي أخته الكبيرة من المدرسة ، وعندما دخلت إلى غرفة المعيشة أصابتها صدمة عندما رأت الجدران المرسومة عليها بالمعجون الأحمر اللون ، وراحت تَتَبَّع الآثار حتى دخلت إلى غرفة الأم . لم تجد ما تقوله من المفاجأة ، وفقدت أعصابها ، وهي ترى تامراً ينشر الفوضى ويفسد كل شيء هكذا .



صرخت نانسى فى أخيها الصغير ، وهى محمرة العينين من شدة الغضب : " لا تفعل هذا ! يا إلهى ! ما كل هذه الفوضى التى صنعتها ! " .



وعند سماعه صياحها المفاجئ المرتفع توقف تامر عما يفعله وأخذ يرتجف من الخوف .
لم ينتبه إلى أن هناك شخصاً يراقبه ، وألقى بالأنبوب على الأرض وأخذ يصرخ صراخاً
عالياً .



جاءت الأم مندفعة عند سماعها هذه الضجة العالية ، فرأت الفوضى فى كل مكان حولها ، وأنبوب المعجون ملقى أمام تامر ، وقبل أن تستوعب الموقف قالت نانسى : " انظرى ، ما الذى فعله ، لقد ملأ الدنيا بالمعجون " .



انزعجت أمهما أيضاً لرؤية الفوضى ، ونظرت إلى هذا كله وأخذت نفساً عميقاً .
اقتربت من تامر وبدأت تهدئه وتخفف عنه ، ثم نظفت يديه ووجهه وأجلسته على
حجرها ، وقالت : " تامر لا يعرف أى شىء ، لابد أن نخبره بما ينبغى عليه عمله وما لا
ينبغى عليه ؛ فهو طفل صغير ، ويجب عليك ألا تصرخى فى وجهه ؛ فقد أصابه الخوف
من صوتك المرتفع " .



فهمت نانسى ما قالته أمها ، وأدركت خطأها . وعلى الفور ذهبت إلى الحمام وأحضرت فرشاة أسنانها ، وراحت تعرض على تامر فرشاة الأسنان ومعجون الأسنان ، ووضعت القليل من المعجون على الفرشاة . وقالت : " انظريا تامر ! معجون الأسنان لتنظيف الأسنان " ، وأخذت تنظف أسنانها . نظر تامر بانتباه نحو أخته الكبيرة وفهم كل شيء ، ثم أخذ الفرشاة بيده اليمنى وابتسم ابتسامة صغيرة ؛ لقد أراد أن ينظف أسنانه هو أيضاً .

الحكمة

لا بد أن يتحدث الكبار مع الصغار بلهجة رقيقة ومهذبة ، ولا بد أن يوضحوا لهم أن أفعالهم غير اللائقة لم تجرح مشاعرهم .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

